

## سرويات تاريخية

### ليب ناصيف\*

بارناخ 21/06/2013، واستنادا إلى الكتيب عن مدرسة النظام الجديد في بلدة السويدا (طرطوس) الذي تسلّمناه من المرربي، والقومي الاجتماعي القدوة بتجسيده فضائل النهضة، الرفيق غفيف حوري، عمّنا نبذة غنية عن «مدرسة النظام الجديد» التي كان لها دورها التربوي والقومي الاجتماعي في بلدة السويدا ومحيطها.

وباهتمام من الأمين الدكتور فايز شهرستان ومساهمة جديده من الرفيقة نبيلة صباغ، أمكننا الحصول على معلومات تضيء على ثانوية «حزور» في مشتى الحلو، وكان أحد الشويعين قبل الثورة الذي نشأ على يد هاشم خمسينات القرن الماضي.

قبل ذلك كانت الرفيقة سوسن رفقة قنبرح قد أفادتنا بتاريخ 11/1/2013 أن أحد الشويعين في بلدة العيون، وكان أسس مدرسة خاصة في المشتى، كان يعامل الطلبة القوميين فيها بطريقة مغايرة لتعامله مع الطلاب الآخرين<sup>(١)</sup> جعل الطلبة القوميون وأصدقاهم يتوقفون عن الحضور إلى المدرسة.

ما إن وصل الحال إلى مركز الحزب، وكان عميد الداخلية حينذاك الأمين الياس جرجي يتراأس لجنة تشرف على المدارس التي راح يبتشيها الحزب في مناطق مختلفة عن الشام، فقد بادر الأمين الياس على تنظيم دورات لتدريس الطلاب المتطوعين عن المدرسة، في منازل متفرقة في البلدة، وكان الأساتذة القوميون الاجتماعيون ينتقلون من بيت إلى آخر لإعطاء الدروس.

\*\*\*

تقول الرفيقة نبيلة صباغ، استنادا إلى مرويات رفقاء في مشتى الحلو: تأسست ثانوية حَزْور في العام الدراسي 1951–1952 بعد افتتاح ثانوية ابن خلدون من قبل أحد الشويعين قبل فترة وجيزة.

سميت المدرسة بثانوية حَزْور، مع أن موقعها كان داخل بلدة مشتى الحلو، وذلك لتبعية المشتى إداريا لناحية حَزور آنذاك، التابعة بدورها لمحافظة اللاذقية.

أخذت حَزْور أهميتها كونها مركز السلطة العثمانية في المنطقة آنذاك وكانت ساحة جوارح تدعى السرايا.

كانت البداية استئجر منزل الياس العيسى للمرحلة الإعدادية ومنزل المعلم داود الحلو للمرحلة الثانوية، بعد فترة انتقلت المدرسة إلى منزل بدرى الحلو<sup>(2)</sup>. وبدأ التدريس فيها بعض المعلمين من أبناء المنطقة، وبينهم:

– الأستاذ غفرائيل سلوم للغة العربية<sup>(3)</sup>

– الأستاذ عبد الله كوزاك الذي هاجر إلى البرازيل لاحقاً<sup>(4)</sup>

واستقدم أساتذة آخرون مثل:

– كمال أبوصلح للغة العربية<sup>(5)</sup>

– أنيس أبي رافع من لبنان للعلوم<sup>(6)</sup>

– دعاس ناصيف من قرية «مقلس»<sup>(7)</sup>

كانت الإدارة للرفيق فهمي شريح من فلسطين<sup>(8)</sup> ودرّس لبعض الوقت مادة اللغة الإنكليزية.

حاولت السلطات الشامية إقفالها أواخر عام 1953 بحجة عدم وجود ترخيص، فقام العقيد خليل الحلو (وهو رقيق) بتقديم رخصة باسمه ليضمن استمرار عمل المدرسة على أساس أنه حائز ليسانس في العلوم العسكرية وتم

## البناء

## حزور... الثانوية... والمنفذ ابراهيم الأفיוني

ذلك، واستمر التدريس في المدرسة حتى حادثة المالكي يوم أقلتت السلطات بأقفال المدرسة ولوحق المدير الرفيق فهمي شريح وبعض الأساتذة والطلاب القوميون الاجتماعيين .

\*\*\*

يضيف الرفيق أنيس أبو رافع اسمي المدرّسين الرفيق خليل حداد<sup>(٩)</sup>، والمواطن جبرائيل جبور من بلدة مصياف وكان يدرّس مادة الرياضيات، ويفيد أنه، والأمين عبد الله كوزاك، كانا يغطيان الدروس في المشتى أيام الاثنتين، الثلاثاء والأربعاء من كل أسبوع، ثم يتوجهان سيرا على الإقدام إلى مرميّا لإعطاء الدروس في «ثانوية النهضة»، أيام الخميس والجمعة والسبت.

**هوامش:**

(1) في تلك الفترة كان ثمة صراع مع الحزبين الشيوعي والبعث الاشتراكي.

(2) والد الصحافي والكاتب عدنان الحلو الذي اقترن من الرفيقة سهيلة ابنة الأمين عادل يعقوب العجيجي.

(3) الرفيق غفرائيل سلوم، من منسّتي الحلو، كان يظفر للملاية ويملك علاقات عامة ممتازة. كان الحزبي» في منقلبة حَزور. كان ناظرًا للملاية ويملك علاقات عامة ممتازة. كان موثوقًا جدا ماليًا رغم فقره» (المعلومات من الرفيق أنيس أبو رافع).

(4) الرفيق عبد الله كوزاك، من نبع كركر، انتقل إلى لبنان بعد حوادث المالكي. نشط في عمدة الدفاع وفي المواقع العسكرية. كان ضابطًا وقوميا اجتماعيا ممتازا. غادر إلى البرازيل واستقر في العاصمة برازيلياً مستمرا على نشاطه الحزبي وحضوره الاجتماعي حتى وفاته. منح رتبة الأمانة.

(5) كمال أبو صلح، مواطن صديق من بلدة «عين كسور»، قريب للأمين شكيب أبو صلح.

(6) الرفيق أنيس أبو رافع، تولى في الحزب مسؤوليات مركزية عديدة، خاصة في عمدة الإذاعة، وكان مندوبا مركزيا في أكثر من منطقة في لبنان.

(7) الرفيق دعاس ناصيف، تولى في الحزب مسؤولية ناموس عمدة الإذاعة،

إلى مسؤوليات أخرى، محام. شقيقته الأمينة الراحلة أدما ناصيف حمادة.

(8) الرفيق فهمي شريح، من ترضيحا (فلسطين) كان منقداً عاماً لمنقلبية حَزور، يشققة الخليل الإعلامي عصام شرايخ (هاني شقير في ابديات الحزب)

(9) الرفيق خليل حداد، من بلدة بسكنتا، غادر إلى واشنطن، وله قبله نشاط جيد، حزبيا وفي الجالية.

\*\*\*

### منفذ عام حَزور الرفيق ابراهيم الأفيوني

من الرفقاء الذين كان لهم نضالهم، ومسؤولياتهم في الوطن، وفي كل من الأرجنتين والبرازيل إذ غادر، اليهم، رقيق قلما سمع به القوميون الاجتماعيون الحديثون الانتماء، هو ابراهيم الأفيوني.

ولأننا لا نملك الكثير من المعلومات التي تضيء على السيرة الشخصية والمسيرة الحزبية للرفيق الأفيوني رغم محاولات مستمرة وحثيفة، فإننا نكتفي بما لدينا عنه، حتى تاريخه، على أمل أن نحصل من ابنه الرفيق عمر المقيم في أتابوليس- الوسط البرازيلي- أو من غيره من رفقاء، على ما يفي

الرفيق ابراهيم الأفيوني حقه، كمناضل حزبي حقيقي.

\*\*\*

يقول الرفيق سليم بيطار (منقلبية صافيتا) في تقرير له بتاريخ 21/5/2002 إن قريته «بقرعوني» المجاورة لمشّتي الحلو عرفت الحزب عن طريق الرفيق ابراهيم الأفيوني الذي كان يتولى مسؤولية منقلبية حَزور (مشّتي الحلو- الكفرون – بدأدا – نبع كركر...).

يقول الرفيق الأفيوني بزيارته القرية، «راح يشرح لمجموعة من شبابها مبادئ الحزب، بما تميز به من بلاغة وعمق عقائدي، فانتسب الرفيق سليم، مع مد عن الرفقءاء، يذكر منهم: جبران فُتوح، نديم بيطار، حنا فتوح، منير جبور، يوسف قبالن، وقد انتظم هؤلاء بمديرية باسم مديرية «الزويعة» تولى مسؤولياتها الرفيق منير جبور حتى إذا غادر إلى المهجر<sup>(١)</sup> تعين الرفيق جبرا فتوح مدبراً، والرفيق يوسف قبالن (من كفرون سعاده) ناموسا، فيما تولى الرفيق سليم بيطار مسؤولية مدرب.

\*\*\*

ولد الرفيق ابراهيم سليمان الأفيوني في بلدة «بيت بدره» (الكفرون) اقترن في الأرجنتين من امرأة أرجنتينية، مارغريتا وأنجب منها: الرفيق عمر<sup>(2)</sup> جورج<sup>(3)</sup> أنجيليو (مجاز في الجيولوجيا) ودياب (طبيب) وهما بقيا في الأرجنتين ولم يلتحقا بالدراسة عندما غادر إلى غويانيا في البرازيل. لم يتسن لي أن ألتقي الرفيق ابراهيم الأفيوني، إذ كانت وافته المنية قبل أن أصل إلى البرازيل. إضا سمعت الكثير من الإطراء عنه من رفقائنا في غويانيا، تلك المدينة وسط البرازيل التي نشأت فيها أكثر مديريات البرازيل نشاطاً وانتظاما وحضورا في الجالية، وإني ما زلت أذكر بكثير من المحبة والتقدير الراحلين منهم: مديرها لوقت طويل، الأمين ابراهيم حنا الحزوري، والرفقاء الأب ميشال الحزوري، حسن أبو صالح، صالح حجاز، وديع القاضي، نواف وحز الدين العسلر، فرج كريشة، مريانا، انتصار وناصر الحزوري، الياس هزيم، غنا حزوري، أملا في أن أكتب عنهم وعن مديرية غويانا، بما كان لها من حضور حزبي مشح.

يروي ابن شقيقه، جبرال الأفيوني أن ولد الرفيق ابراهيم كان متغافيا في خدمة الحزب، ويطلب أنه باع قطعة أرض شجرية بالزيتون في بيت بدره (الكفرون) إلى السيد جمال سرحان، ليسد ما يلزم لفتح مدرسة للحزب في مشّتي الحلو مطلع خمسينات القرن الماضي، ودعيت بـ«ثانوية حَزور».

**هوامش:**

(1) غادر الرفيق منير جبور إلى غويانيا (الوسط البرازيلي) ونشط فيها وبقى قويا اجتماعيا حتى آخر زفره من حياته.

(2) تعرّفت عليه في أتابوليس التي كان فيها على ما أذكر الرفقءا جرجورة بيطار، خالد كوزاك، فدّى الأحذب، راجح الياس وراغب عوض، لويس وجهينة (3) نجيب غازان، وتولى الرفيق عمر مسؤولية مدرب في مديريتها.

(٣) يفيد عنه ابن عمه، جبرال الأفيوني، أنه تفقد ولم يعد يعرف عنه شيء بعد التحاقه بالخدمة العسكرية في الأرجنتين.

✻ رئيس لجنة تاريخ الحزب

## «وما بدّلوا تبديلا» يرصد أدقّ التفاصيل في حياة الأمير عبد القادر الجزائري بقلم حفيدته

الأ أن اتفاقية وقف الحرب وخروج الأمير من الجزائر بالاتفاق مع الجانب الفرنسي، النخبت من الطرف الفرنسي أنباء إبحار الباحرة التي رست في مرفأ طولون والتي كان قائدها الأمير برفقة الكولونيل دوماس الذي أبحر

إلى أن أعلن الأمير عبد القادر العودة إلى المقاومة المسلحة، ما فاجأ الجنرال تريبزيل، إذ لم يكن يتوقعها بهذه السرعة، وعندما وصلت أخبار هزيمة هذا المعندي إلى السلطات في فرنسا اهتزت غضبا إذ كانت الهزيمة مريعة خسر فيها أكثر من ألف وخمسة مئة جندي وثلاثة من أفضل القادة إلى باريس، فاستدعي الكونت ديرليون وحل مكانه دارلانج، وعيّن الجنرال كلوزيل دكال تريبزيل الذي وضع رهن التحقيق في مركز القيادة في باريس، وقرر كلوزيل دخول معركة بانثي عشر ألف جندي، وبأحدث الأسلحة المدمرة التي وصلته من فرنسا.

بنسخة من الاتفاقية من دون توقيع، ليعرضها أمير البلاد على مجلس الشورى، وبعد البحث والتدقيق وافق الجميع، ووجد الأمير في هذه الهدنة فرصة لمواصلة تقوية الجيش وتسليحه وبناء الحصون.
إلى أن أعلن الأمير عبد القادر العودة إلى المقاومة المسلحة، ما فاجأ الجنرال تريبزيل، إذ لم يكن يتوقعها بهذه السرعة، وعندما وصلت أخبار هزيمة هذا المعندي إلى السلطات في فرنسا اهتزت غضبا إذ كانت الهزيمة مريعة خسر فيها أكثر من ألف وخمسة مئة جندي وثلاثة من أفضل القادة إلى باريس، فاستدعي الكونت ديرليون وحل مكانه دارلانج، وعيّن الجنرال كلوزيل دكال تريبزيل الذي وضع رهن التحقيق في مركز القيادة في باريس، وقرر كلوزيل دخول معركة بانثي عشر ألف جندي، وبأحدث الأسلحة المدمرة التي وصلته من فرنسا.

تشير الأميرة كذلك إلى أنه بعد استقرار حال الأمير في دار بناء عزت باشا الذي أعدته الحكومة لسكناء مؤقتا، بدأت أفواج المهنئين تتوافد عليه من العلماء، وكان محور الأحاديث حول أوضاع البلاد وهموم الأمة الواحدة، ولم يفاجأ الأمير بهذا الإهتمام الوجداني من قبل المدسقين بقضايا أمتهم، فهذه البلاد هي قلب العروبة الناضبة، وبيتنا أيضا أن حياة الأمير عبد القادر كانت مجموعة من المآثر الخالدات، وأصبح بعدما قضى على الفتنة الطائفية في سورية محطة انظار العالم، وأمل دعاة استقلال العرب عن الدولة العثمانية التي تتالت هزائمها أمام روسيا، كما

إن عدم تحمس الأمير ورفضه للمشروع الفرنسي الذي يرمي لإنشاء إمبراطورية عربية يعود إلى كون ذلك مطلبا فرنسيا استعماريا واحتراما مما لميذا الخلافة الإسلامية.
فارق الأمير عبد القادر الجزائري الحياة عام 1883 وشيع جثمانه في دمشق، بدموع وقصائد وكتب ومقالات فكانت بمنزلة الاعتراف بمكانته وتكريمه.

قدمت الأميرة بديعة الحسننى الجزائري مادة تاريخية موفّقة تستعرض حياة الأمير عبد القادر الجزائري مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة.

نعود إلى شخوص أخرى ومنها بشكل خاص حسين خولي العزبة ومستودع أسرار البيه ومؤامراته فنظم أن همام الخارج على القانون والذي أدرك حب البيه للمغامرات السنائية استدرجه بواسطة امرأة إلى أحد المنازل البعيدة وعندما تعرى همامه بالسلاح وهو يهدد.

يبدو أن الخوف والغضب تسببا بموت البيه وهنا ندخل ابته فارس باحثا عنه فضربه همام فأغى عليه فأخذ سلاحه ولباسه الإفرنجي والبسه عبائه ووضع البيه الميت في غرفة جانبية وهرب مع المرأة. وهنا وصلت الشرطة فقبضت على فارس أن ينتقم من البيه.



خطت حفيدة الأمير عبد القادر الجزائري الأميرة بديعة كريمة مصطفى الحسن الجزائري سيرة حياة جدتها في كتاب «وما بدّلوا تبديلا»، لتتخل لنا أدقّ التفاصيل عن الرحل الدبلوماسية والنقي، رمز المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار وانتصاراته وولته وهجرته وحكمته، ففي مقدمة كتابها تساءلت الأميرة: «هل من شعب يحترم ذاته وموتها يسلم تاريخه وترثته وقضاياه للنسيان؟» لتجيب قائلة: «هل من شك أن التذكير بسير رموز الجهاد في تاريخنا ومقاومة المعتدين، هو حب النغني بالماضي، أم هو عمل جليل للتكثّر وإخذ العبر والأمثولات والتناسي، وبعبث الهمم، وإحياء الآمال، وحثّ الأجيال على التمسك بالقيم والكرامة والتضحية».

يجمل هذا الكتاب بين فنانياد مادة تاريخية موفّقة، والبدائية مع الاحتلال الفرنسي للجزائر ومقاومة الشعب لهذا الاحتلال، ففي 1827 وقف تفصل فرنسا السيد ديفال أمام الداي حسين الوالي العثماني إرضاً باسم ديغال دفع الديون المترتبة عليها للجزائر ومتحدثاً بلهجة متعالية، ما أثار غضب الوالي الداي حسين فصفعه على وجهه بمروحة كان يماحها بيده، فأعتبرت فرنسا ذلك إهانة جعلت منها مبررا للاحتلال، ومن دون سابق إنذار اتجهت السفن الحربية عام 1830 نحو ميناء مدينة الجزائر، وكانت تلك القوات على علم مسبق بطبيعة الأرض والميناء من الناحية الجغرافية، معتقدة أن تلك الخرائط المفضلة التي تحملها كافية للاحتلال بسهولة، فخاضوا العديد من المعارك، لكن في كل مرة كانت هذه القوات تنسحب تجرّ أنيال الهزائم ومئات الجرحى.

في ما يتعلق بإنشاء الجيش النظامي، أمر القائد ناصر الدين بان ينادي في العادّن والأسواق ببيان إيجاري يضي على أن الوالي ناصر الدين أمر بتنظيم جيش نظامي يواجه جيوش المحتلين، فتلقى الناس النداء بحماسة وأخذ الشباب يتسابقون من جميع المدن والنواحي لنقييد أسمائهم طوعا، إذ بلغ عدد المتطوعين ما يناهز عشرين ألفا في مدة أسبوع، وعندما وصلت أخبار هذه التنظيمات من المنفاق والدجل.

العالم الذي يشكّل الواقعى القسم الأكبر منه يجتث الخيالي فيه منزلة ذات سمة عامة لا تدخل إلا في بعض التفاصيل، يشبه صرحا بيته الكتابة على أعمدة بلغ عددها أربعة عشر، الذي يمثل حدا جديدة بطاشة في الرواية. (351 صفحة قطعاً وسطاً، لدى «دار الكتب خان» في القاهرة).

جعلت الطبيعة عزة رشاد كالـم من هذه الشخوص تتحدث عن نفسها وعن الآخرين، فتكتشف أسرارها وتسنج علاقات تتشابه على نحو يكشف عن بناء يرتكز لشخصه في أفراحهم وأترابهم وأحلامهم ناحية، وهو من ناحية أخرى عالم يرسم شخصية معينة هي شخصية رضوان بيه البلبيسي سيد «درب السوالمه»، الذي يمثل حدا جديدة بطاشة من ناحية ومنقذاً ومخلصاً وحاميا لكثير من هؤلاء القرويين الكفراء الذين يعيشون في ظله، إنهم منبع لثروتهم لقوم أو كثيرين منهم يتوهمون أنهم يعيشون في نعيمه ويعتمدون بفعله وعلفه، وهو قادر بسهولة على أن يظهر بهائين الصورتين.

لا يتحدّث رضوان بيه عن نفسه، وليس له دور في السردي كسائر الشخوص التي تتحدّث عن نفسها

وغير نفسها، لكن هذه الشخوص وكل ما في هذا

### ثقافة

## الكثير الكثير

### تحيّة من أطفال سورية

### إلى الشاعر الراحل سليمان العيسى

تكريماً لشاعر الطفولة الذي رسم الفرح على وجود أطفال سورية لسنوات طويلة، أقامت قيادة فرع طلائع البعث في حمص فعالية ثقافية فنية أرسل الأطفال من خلالها تحية إلى الشاعر الراحل سليمان العيسى عبر فقرات فنية وغنائية ومسرحية.

الدكتورة فيروز الموسى، عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ورئيسة مكتب التعليم العالي، قالت إن تكريم الشاعر الكبير سليمان العيسى هو تعبير بسيط عن الوفاء لشاعر الطفولة والوطن والإنسان الذي تتناقل الأجيال أشعاره وقصائده وتعلمت منها معاني حب الوطن والوطنية والمحبة.

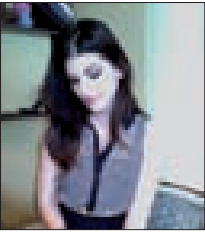
رئيس منظمة طلائع البعث، الدكتور عزت عربي كاتبها، قال: «إن هذا الفرح الطفولي يعكس حالة الوطن المنصر على كل المؤامرات التي آرادت إضعاف سورية وتفتيتها»، لافتاً إلى أن الشاعر سليمان العيسى شاعر القومية والعروبة كان دائماً مصدراً للفرح واختلر في أشعاره جوانب الوطن كلها من ماضي وحاضر وأمل بالمستقبل»، وأوضح كاتبها أن العرض الشفوي الذي قدمه أطفال طلائع البعث في حمص يندرج ضمن فعالية «بشiar بسمة أمل»، وهي مبادرة من قيادة المنظمة تهدف إلى إدخال الفرح إلى نفوس الأطفال الذين عاشوا الحوادث الصعبة، ونشر الطمأنينة في جميع البيوت والأسر.

رئيس مكتب التنظيم والإعداد في قيادة فرع منظمة الطلائع في حمص، عبد الرحمن الخليلي، رأى أن الأطفال اليوم يواصلون فرحة الانتصار بخروج المجموعات الإرهابية المسلحة من أنحاء حمص القديمة وعودة الأمن والأمان إلى معظم المناطق التي دخلها الإرهاب وطهرتها سواعد الجيش والقوات المسلحة والإيادي البيضاء من المجتمع المحلي، مؤكداً أن الشعب السوري حي ومتجدد وقادر على تجاوز التحديات مهما عظمت.

حضر الفعالية أمين فرع حمص لحزب البعث العربي الاشتراكي صبحي حرب وفعاليات رسمية وشعبية.

## هبة محفوض تكتب شعراً

## تناقضات امرأة عاشقة



اللاذقية - ياسمين كروم

تحاول الشاعرة هبة محفوض من خلال ديوانها الشعري الأول «لحيك لون» أن تقدم قصائد وخواطر تعيق برائحة الياسمين دمشقى وتفتح الساحل ولون المنسج الجبلي، لتصور تناقضات امرأة عاشقة نقلت أساسيسها على الورق وبنت مشاعر تفيض بخوالج الأنثى، في اختزال للشاعر البشرية، فتراها تعشق جنوناً أحياناً وبعقلانية أحياناً أخرى.

قالت محفوض خلال حفل توقيع الديوان الذي استضافته مهيى «آرت غاليري» في اللاذقية إنها اختارت قصيدة «لحيك لون» عنواناً للديوان لأن اللون يستطيع تجسيد حالات العاشق المختلفة بشكل كبير وشفاف ويرمز إلى شيء بدالجوها لا يمكن لمسه لكنه يعطي البهجة والضوء لكل ما يحيط بها، وأضافت محفوض أن الحب هو العنوان العريض للديوان لأنه الحافز الأساسي للشاعر على اختلاف أنواعها، مبيئة أن قصائد ديوانها الجديد عبارة عن هواجس لا يمكن تصنيها ضمن إطار أدبي معين، لكنه أسلوب استخدمته الأبيبة الكبيرة غادة السمان وتيغيز بالترمز على نسق القصيدة المتعارف عليه وهو يشبه الشاعرة إلى حد كبير. وتابعت قائلة:

«الجنيت في صمادها إلى تصوير الأنثى بمختلف حالاتها، فكل قصيدة تجسد شعوراً معيناً فتراها مرة تستجدي الحبيب، ومرة نائرة عليه، وتارة ترفضه بجنون من دون إغفال الرجل في القصائد فيظهر عابساً ورومانسياً وغداراً، وهي انفعالات لا تجد لها إلا حالة الحب الأمر الذي يعطي تلك الحالة ألفاً وغموضاً في الوقت عينه».

قرأت محفوض قصيدة «مرضية بالذاكرة» التي تصور فيها حالة امرأة عاشقة: «ولأزلت مريضة بالذاكرة... لأزال العطر غارقاً في وسادتي لا زال الباب يرجف... لا زالت أوصيك بأن تخفف صوتك... ولا زالت صدقتي تؤنثني لأني عرقت بك».

تضيف الشاعرة أن الجمهور الذي انجذب إلى قصائد ديوانها أثنى على قصيدة «لحيك لون» التي تعتبرها القصيدة الأولى والأخيرة في قلبها وتقول فيها: «لون المدينة غارق في الضجيج لون السكارى في شوارع المدينة القديمة يرقصون على هزج أصواتهم... من ناحيته، تحدث فرحان خليل (ناقد ومرحج مسرحي) عن أهمية السياق التصاعدي الذي اعتمده الكتابية في سردها، قائلاً: منسجبة الوقوع في تراكم الأخطاء وتكرار المشاهد الشعرية، إذ يرى انسيابية جميلة في عرض الصور الشعرية. وأضاف خليل: «لحقت في قصائدها استخداماً متميزاً للشعر الحر الحدائفي الذي يشكل انعقاداً من الأوزان والتفعيلات الشعرية، فألشعر يجسد الانسيابية والجومح، الأمر الذي يجهد الكاتب بشكل كبير، لكن يمكن القول إن التجربة الأولى للشاعرة جيدة ويجب أن ندعها ونشجعها لتكون حازفاً لأقرانها من الشبّان والشابات المهتمتين بالأدب والفن والثقافة».

صدر ديوان «لحيك لون» صادر لدى دار العراب في دمشق ويضم 27 قصيدة كتبها الشاعرة على مدى عامين، وصمم الغلاف الفنان التشكيلي عمر كيلاني واستوداه من لوحات عالمية.
الشاعرة هبة محفوض من مواليد جبلة، محافظة اللاذقية، لها عدة نصوص شعرية منشورة في عدة مواقع وصحف مطبوعة والكترونية.

متوهمة أنه همام وأخذته إلى مركزها حيث أطلق سراجه بعد يومين.

بدات الجثة تتحلل فجاه فارس بحسنيين وسكبا عليها العطور ولفأها ثم جاء بثلاثة من الخفاء حملوا الجثة وساروا بسرعة في مقدمة العوكب، بعيدا من المشيعين خوفا من البرائحة الكريهة فرأى البعض النعش «يطير، مبتعداً عن الناس فانتشر الخبر وأن البيه ولي.

قبل ذلك كانت ليلى ابنة البيه قد تحلفت بهمام وأحبته ثم اختفى من حياتها. تزوجت من الضابط مذكور ورزقت بصبي، لكن مذكور عثر على رسائل كانت كتبها قديما لهمام فأعادها إلى بيت أبيها وأخذ ابنها منها مخلفا لها الحرقة والحزن. بعد ذلك انهار مبنى أحد المستشفيات حيث كانت موجودة فأعتبرت أنها قتلت بين الركام، لكن الخالدة «جوليا» وآخرين عالجوها بعدما شلت ذراعها وأصبحت يجروح في الجسم. واختفت في القاهرة حيث عملت في أعمال مختلفة لتعيش.

ثم تعرف ليلى متولي ابن قريتها وصديق همام وأخوها أيضا فأحبها ثم أحبته وتزوجا من دون إعلان وعاشا معا. وعمل متولي «أراجوزا» وصار يسخر من رجل الشرطة مذكور. آخرها فارس أحب جميلة ابنة القرية لكن والده أرسله إلى باريس فتزوج من سوزان التي عادت معه ثم تركته. تزوج من قدرية ثم ماتت في حريق. بقي على حبه لمحبيته في القمار استدان من صافيتا التي أعطته مالها وجواهرها فرهن لها العربة وبيت القاهرة فصار فارس وأمه من دون ثروة.

فارس أخو ليلى كان يبحث عن همام يريد